انه تنظر الى عدة امور فيقصد اشتراك الطرفين
في كل منها ليكون كل منها وجه تشبيه بخلاف
المركب المنزل منزلة الواحد فانه لم يقصد
اشتراك الطرفين في كل واحد من تلك الامور
بل في الحقيقة الملتئمة وحاصل ما ذكره ان وجه
الشبه اما حسي او عقلي وكل منهما اما واحد
او بمنزلة الواحد او متعددة فالواحد الحسي
كالحمرة في المبصرات وخفي الصوت في
المسموعات ولذة الطعم في المذوقات
والواحد العقلي في تشبيه الشيء العديم
النفع بعديمه والقطر بحلق الكريم والعلم
بالنور ونحو ذلك والمركب الحسي فيما
ظرفاه مفردان كقوله

وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى

كعنقود ملاحية حين نورا

فان وجهه هيئة حاصلة من تقارن الصور
البيض المنديرة الصغار المقادير في المرأى
على الكيفة المخصوصة منضمة الى المقادير
المخصوص والذي طرفاه مركبات كما في بيت
بشار كان مثار النقع فوق رؤسنا

واسيافنا ليل تهاوى كواكبه من الهيئة
الحاصلة من سقوط اجرام مشرقة في
جوانب ليل مظلم ومن اراد زيادة في ذلك

فعليه

فعليه بالطول ثم ذكر المص الادوات بقوله
والكاف او كان قال الزجاج تستعمل كان
للتشبيه اذا كان الخبر جامدا نحو كان زيدا
اسد او للشك اذا كان الخبر مشتقا
نحو كان زيد قايم ونقل شيخ الاسلام
زكريا انها تستعمل عند العلم او الظن
بثبوت الخبر من غير قصد الى التشبيه جامدا
كان الخبر او مشتقا نحو كان زيدا اسد وكانه
قدم او كمثل من كل ما يشتق من المماثلة والمشابهة
ونحوها اداته اي ادات للتشبيه فادخل
بقوله والكاف وقد يكون التشبيه
بذكر فعل ينبئ عنه كما في علمت زيدا
اسدا ان قرب التشبيه وادعى كمال
المشابهة لما في علمت من معنى يتقن
التشبيه تشبيه الكاف ومثل وشبه
تدخل على المفرد وكان وتماثل وتشابه
تدخل على غيره ثم قال وعرض منه اي
من التشبيه غالبا على المشبه غير يعود كبيان
او مكانه بان كان اجراغا يمكن ان
يخالف فيه ويدعى امتناعه كقول

ابي الطيب

فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)